عليه وسلم من حديث حدثنا فعطس عنده فهو حق
كل اسناده ثقات متفقون الا بقية ابن الوليد فمختلف
فيه واكثر الحفاظ والائمة يحتجون بروايته عن الشاميين
وقد روي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي

فصل اذا تثاوب فالسنة ان يرد ما استطاع للحديث
الصحيح الذي قدمناه والسنة ان يضع يده على
فيه لما رويناه في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فيه
فان الشيطان يدخل قلت وسواء كان التثاوب في
الصلاة او خارجها يستحب وضع اليد على الفم وانما يكره
للمصلي وضع يده على فيه في الصلاة اذا لم تكن حاجة
كالتثاوب وشبهه **باب المدح** اعلم ان مدح الانسان
والثناء عليه بجميل صفاته قد يكون في وجه الممدوح
وقد يكون بغير حضوره فاما الذي في غير حضوره
فلا منع منه الا ان يجاوز المادح ويدخل في الكذب
فيحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحا ويستحب
هذا المدح الذي لا كذب فيه اذا ترتب عليه مصلحة
ولم يجر الى مفسدة بان يبلغ الممدوح فيفتتن به
او غير ذلك واما المدح في وجه الممدوح فقد جاءت احاديث
تقتضي اباحته او استحبابه واحاديث يقتضي المنع منه
قال العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان
الممدوح عنده كمال ايمان وحسن يقين ورياضة نفس

ومعرفة

الا ان يجاوز

ومعرفه تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب
به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه شيء
من هذه الامور كره مدحه كراهة شديدة فمن احاديث
المنع ما رويناه في صحيح مسلم عن المقداد بن الاسود
رضي الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه
فعمد المقداد فجثا على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه
الحصبا فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في
وجوههم التراب **ورويناه** في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه
في المدح فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل **قلت**
قوله يطريه بضم الياء واسكان الطاء المهملة وكسر
الراء وبعدها ياء مثناه تحت والاطراء المبالغة في
المدح ومجاوزة الحد وقيل هو المدح **ورويناه** في
صحيحيهما عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند
النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق
صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة
فيقول احسبه كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه
الله ولا يزكي على الله احدا واما الاحاديث الاباحة
فكثيرة لا تنحصر ولكن نشير الى اطراف منها فمنها
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لابي بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)